

الفصول في سيرة الرسول - المجلس 13

عبدالعزیز السدحان

تفضل يا شيخ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اعتذر عن تأخر الوقت عشرين دقيقة وصدور الجميع واسعة لقبول العذر - 00:00:00

واذ يحضرني قول القائل اتينا اليكم قاصدين لعلنا يكفر عن ذنب اتيناه عن قصري فان قبلتم العذر وشكرا لكم وان لم تقبلوا ويقول في البيت الثاني وايضا حضرنا عاتبين لانكم - 00:00:29

ابيتم قبول العذر منا بلا عذر نعم يا شيخ محمد بيه السلام عليكم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. هذا هو يوم - 00:00:51

الاربعاء الخامس من شهر ربيع الاخر من العام الثالث والاربعين بعد الاربعمائة والالف من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام اللهم صلي على وفيه المجلس الحادي والثلاثون لا من كتاب الفصول - 00:01:10

في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم لابن كثير رحمه الله تعالى قال رحمه الله في حديثه عن غزوة فتح مكة واستمر صلى الله عليه وسلم مفطرا بقية الشهر يصلي ركعتين - 00:01:30

ويأمر اهل مكة ان يتموا كما رواه النسائي باسناد حسن عن عمران بن حصين رضي الله عنه وخطب صلى الله عليه تيسير الشريعة سهولة هذه الشريعة ورفع الحرج عن اهلها - 00:01:50

ذكر امثلة قالوا من اكثرها ما جاء في السفر حيث ان المسافر يفطر في رمضان ويقصر رباعية الامر الثاني والامر الثالث والرابع انشاء جمع جمع تطيب وجمعة تأخير والامر الخامس - 00:02:17

جريان النوافل جريان اجر النوافل على من كان محافظا عليها في الحظر اذا كما قال عليه السلام العبد وسافر كتب له ما كان يعمله صحيحا مقيما وايضا المسح على الخفين - 00:02:45

ثلاثة ايام برياليتها لمن كان مسافر وهذي بفضل الله نعم يا قال رحمه الله وخطب صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح فبين حرمة مكة وانها لم تحل لاحد قبله - 00:03:05

ولا تحل لاحد بعده وقد احلت له ساعة من نهار وهي غير ساعته تلك حرام هذا من هذا من خصائص مكة شرفها الله المدينة تان شريقتان مكة او مكة والمدينة - 00:03:27

له خصائص جميعا الحرمان يجتمعان في خصائص نعم يا شيخ احسن الله اليك وبعث صلى الله عليه وسلم السرايا الى من حول مكة من احياء العرب يدعوهم الى الاسلام وكان في جملة تلك البعوث - 00:03:49

بعث خالد الى بني جديمة الذين قتلهم خالد حين دعاهم الى الاسلام مشكورا مشكور عنده جريمة اي نعم عندي مشكلة بالفتح ما في ما فيها شيء ما عندي شيء احسن ما - 00:04:15

الذين قتلهم خالد حين دعاهم الى الاسلام فقالوا صباأنا ولم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا ووداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبرأ من صنيع خالد بهم نعم تبرع خالد واما خالد فهو معذور - 00:04:34

لانه اخذهم بظهر اللفظ وهم قالوا هذا الكلام اللفظ شي والقصر شيء اخر والنبى عليه الصلاة والسلام وداه وتبرأ من صنيع خالد بشماعته لكنه رضي الله عنه انما كان له ظاهر اللفظ - 00:05:02

في قتال نعم احسن الله اليك وكان ايضا في تلك البعوث بعث خالد ايضا الى العزى وكان بيتا تعظمه قريش وكنانة وجميع مضر

فدمرها رضي الله عنه من امام وشجاع - 00:05:25

العزة العرب المشهورة وجاء ذكره في القرآن الكريم مع اللات ومنات أريتم اللات والعزة والمناة وهناك ونائلة على الصفا والمروة وهذه الاصنام هناك كتاب الكلب اسمه الاصنام وكان اول من جلبه الى مكة - 00:05:48

احد الكفار العرب ذهب الى جدة الشيطان هناك عمو ابن الحي من باب الاصنام وكانوا هذا من تناقض العرب سبحانه الله العظيم العقول ومروءة وشهامة ولكن سبحانه الله العظيم مطر متنكسة - 00:06:23

يعبدون الحجر حتى قال بعضهم كنا نصنع الشرب من التمر فاذا جاء احدنا اكله ولهذا سأل رجل عمر ابن العاص رضي الله عنه قال يا عمر انتم سادة العرب كيف خالفتكم محمد صلى الله عليه وسلم - 00:06:56

قال يا ابن اخي لقد جلست رجالا عقولهم الجبال رجاحا ولكن اضلها باك شيخنا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فتح الباري آ ظبط جريمة بالفتح بالفتح على وزن عظيمة. هي قبيلة معروفة - 00:07:20

لكن ما ذكر هنا ما ذكر لا كان سماحة الشيخ بن باز رحمه الله تعالى في الدرس لا يكتفي بالشكل ظمة وفتحة كان يعنى بكتاب اللباب ابن الاثير اللباب هو تهذيب كتاب الانساب - 00:07:45

لسه معنا بضبط الاسماء بالحروف ولهذا يقول السمعاني حول الاشياء بالضبط اسمع الانسان لانه ليس قبلها ولا بعدها ما يدل عليها وشيخ ماجد تسمح لي قفائد اخرى نعم نستفيد مما ذكره من لو - 00:08:12

لو سئلت وقيل لي ما هو اعظم انا قرأت على كتاب لقلت فناء السمعاء فناء ابن الاثير على كتاب الانساب السبعات وذكر في ثنائي فيما اظن يعني لا يكون الا القرآن الكريم - 00:08:42

عندما ذكر كتاب السمعاني قال فلا اظن فلا يقولن واصف لولا انه فلا ينبغي لوصف ان يقول لولا انه ولا لمستثنى ان يقول الا انه يعني كأنه قد بلغ الكما - 00:09:06

نعم يا شيخ اسمح لي يا شيخ عبد العزيز اي نعم نعم. القاموس في المحيط ايضا تأكيدا لكلام الزملاء الاخوان قال جذام كغراب قبيلة من معد وكسفينة قبيلة من عبد القيس - 00:09:25

اي اي نعم جذام كغراب قبيلة قبيلة من معد وكثافينا اللي هو الجريمة اي نعم قبيلة من عبد القيس يا سلام نعم. وجريمة سفينة من عبد القيس جميل اللي يذكر كلمة مرادفة - 00:09:47

احيانا اذكر في الصحابي الجليل فضائله وقنا فضالة وقنا فضالة احد كتاب التراجم الصحابة ماذا قال الحل يعني جعل فضالة كسحاب الفتح نعم يا شيخ راشد قال رحمه الله وكان عكرمة بن ابي جهل قد هرب الى اليمن - 00:10:19

فلحقته امرأته وهي مسلمة وهي ام حكيم بنت الحارث بن هشام فردته بامان رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم وحسن اسلامه هي ام حكيم بنت الحارث بن هشام نعم شيخنا - 00:10:50

من هي الصحابية التي قالت كان تنورنا وسلم واحدة القرآن المجيد الا بعد المنبر. من الصحابي اليوم حكيمة ام هشام شيخ راشد لعلك تقرأها في يوم الختام بس تريد تقرأ ترجمتها هل لها علاقة بامرأة عكرمة - 00:11:16

طيب ان شاء الله ابشر. نعم يا شيخ ماجد قال رحمه الله وكذا صفوان ابن امية كان قد فر الى اليمن تبعه صاحبه في الجاهلية عمير بن وهب في امان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:49

فرده وسيره صلى الله عليه وسلم اربعة اشهر سيره امهله مسيرة اربعة اشهر عجيب والله اعد اعد يا شيخ قال وكذا صفوان بن امية كان قد فر الى اليمن تبعه صاحبه في الجاهلية عمير بن وهب - 00:12:11

في امان رسول الله صلى الله عليه وسلم فردته وسيره صلى الله عليه وسلم اربعة اشهر كذا كأن المتبادل الذهن سياره اربعة اشهر في سفر ولا في بعدها امهله مسيرة اربعة اشهر - 00:12:37

يبين المعنى احسن الله اليك الجملة التالية نعم قال وسيره صلى الله عليه وسلم اربعة اشهر فلم تمضي حتى اسلم وحسن اسلامه رضي الله عنه اللهم نعم يا شيخ قال رحمه الله غزوة حنين - 00:13:06

ولما بلغ فتح مكة هوازن جمعهم ما لك بن عوف النصرى فاجتمع اليه ثقيف وقومه بنو نصر بن معاوية وبنو جوشها وبنو جثم وبنو سعد بن بكر وبشر من بني هلال بن عامر - [00:13:31](#)

وقد استصحبوا معهم انعامهم ونساءهم لئلا يفروا فلما تحقق ذلك العرب العرب ناخذ او بعض الحرب اجر النساء النساء وخاصة الجميلات وتنتقي شباب القبيلة او العشيرة بالذات الشجعان وهذا طاقة تعطي هؤلاء طاقة معنوية - [00:13:53](#)

يعني قوية تنقلب الى حسية ويعرفون ان ثم بعض يعرفون ان ان فرار الرجال الجميلات وهؤلاء حرمان النساء احسن الله اليك فلما تحقق ذلك دريد بن الصمة شيخ بني جثم - [00:14:33](#)

شيخ بني جوشم وكانوا قد حملوه في هودج لكبره تيمنا انقطع شوي قال وكانوا قد حملوه في هودج بكبره تيمنا برأيه كان حكيما صاحب رأي هذا من ذكائهم انهم مع كبر سنه - [00:15:05](#)

في البلد انما اخذوه هذا الهودج قد تكون مرافقا لهم يستأنسون برأي من مشورته نعم يا شيخ انكر ذلك على ما لك ابن عوف النصرى وهجنه وقال انها ان كانت لك - [00:15:30](#)

لم ينفك ذلك وان كانت عليك فان المنهزم لا يردده شيء قال انكر ذلك على ما لك بن عوف النصرى وهجنه وقال انها ارجع ارجع هذا دريد ابن الصمه احسن الله اليك. نعم - [00:15:54](#)

يقول انكر ذلك لما استصحبوا انعامهم ونساءهم لئلا يفروا نعم انكر ذلك على مالك ابن عوف النصرى وهجنه وقال انها ان كانت لك لم ينفك ذلك وان كانت عليك فان المنهزم لا يردده شيء - [00:16:21](#)

اذا انهزمت هزيمة من هؤلاء النسوة مهما فعلى يردوك. صحيح لكنهم في بنادم الانتخاب والنخوة يوقده الحماس نعم الا يعني انها ان كانت لك يعني ان كان النصر لك اي نعم لم ينفك ذلك؟ ايه. نعم - [00:16:43](#)

كأنك انتصرت ولو يعني عدم حضورهن النصر حصل لك حتى لو ما حضرنا لكن ذكرت لك ان العرب كان القصد باخراج النساء اللي هو النخوة مثل ما ذكروا سبحان الله قالوا في استسقاء يخرجون البهائم والضعفاء من باب الاسترحام - [00:17:11](#)

رب العالمين نعم يا شيخ وحرصهم على الا يقاتلوا الا في بلادهم فأبوا عليه ذلك واتبعوا رأي مالك ابن عوف وقال دريد هذا يوم لم اشهده ولم يغب عني عرف ان - [00:17:34](#)

ان يعني خلاف رأيي في الامور هذي هو خبير الحروب وشكلها انه هذا قد يكون عليه ما لهم وبعث صلى الله عليه وسلم عبدالله بن ابي حردر الاسلمي استعلم له خبر القوم وقصدهم - [00:17:58](#)

فتهيأ رسول الله صلى الله عليه وسلم للقائهم واستعار من صفوان ابن واستعار من صفوان ابن امية اذراعا قيل مائة وقيل اربعمائة واقترض منه جملة من المال نعم هذا جمع قلة يعني يقول اهل اللغة انه يعني ينبغي ان يقول دروع - [00:18:23](#)

لان الذراع هذا من جموع القلة افعلى وافعله وافعله يعرف الادنى من العدد ما شاء الله عليك ما شاء الله البخاري يقول باب من اجاب السائل يكثر المساء وان يقول - [00:19:01](#)

ومن يسأل جزاك الله خيرا عرفت انك بتسأل عن هذي. شكر الله لك. زادك الله مصيرك جزاكم الله خيرا. نعم قال رحمه الله واقترض منه جملة من المال وسار اليهم في العشرة الاف الذين كانوا معه في الفتح - [00:19:21](#)

والفين من طلقاء مكة وشهد معه صفوان ابن امية حيننا وهو مشرك وذلك في شوال من هذه السنة واستخلف على مكة عتاب ابن اسيد عتاب ابن اسيد ابن عتاب ابن اسيد ابن ابي العيص ابن امية ابن عبد شمس - [00:19:45](#)

وله نحو عشرين سنة شاب شريف الله اكبر الله اكبر ومر صلى الله عليه وسلم في مسيره ذلك على شجرة يعظمها المشركون يقال لها ذات انواط وقال بعض جهال العرب - [00:20:12](#)

اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات ذات انواط وقال قلت والذي نفسي بيده كما قال موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة لتركن سنن من كان قبلكم ثم نهض صلى الله عليه وسلم ولا نستفيد فائدة - [00:20:34](#)

الرسول كان في معركة وفي يعني العدو ومع هذا بالتوحيد كان نصب عينيه وفي سوداء قلبه صلى الله عليه وسلم لاحظ يعني

تربص من المشركين خشية التحام الوقت يعني في نوع من التحفز - [00:20:59](#)

ومعاد ما ترك الدعوة للتوحيد والانكار تلوث في ما يخالف التوحيد وفي هذا رد على من قل ما انكار المنكر خاصة الحكمة والانكار ما يتعلق بالعقيدة الفتن يقول هذا ليس وقت لا - [00:21:35](#)

صفاء التوحيد من اسباب النصر وتعظيم التوحيد من اعظم من هو اصل النقص وهنا قال اه قلت كما قال اصحاب موسى اجعل ذا ثروات كما ترى ما قال حنا الان في فتنة نرجي الانكار نترك المنكر الى ان تهدأ الامور لا - [00:22:02](#)

هناك يعني ضوابط شرعية احيانا قد يكون الشيء يعني لو انكر في السعة في الامر والتأخير ما يضر. هذا لا وتقديمه قد يضر توحيد الديانة؟ لا ما ينبغي يذكر ان كثير من الدعاة اذا ذهبوا الى الغرب هناك - [00:22:32](#)

يعني يكون التوحيد في ذيل القائمة ولا يعلم بالتوحيد اعجاز في القرآن صحيح لكن تعظيم شأن الله ورد السعادة في الدين في الدنيا والبرزخ والاخرة بطاعة الله هذا هو الأصل ثم يدخل طبعا فيما يريد من قضية - [00:22:56](#)

ما يقوم بفعله بعض الدعاة هناك الاعجاز القرآني التشرية في الاجنة اه قبل كل شيء هذا لما ارسل لهم هذا الجبل قال يا معاذ انك تأتي قوم اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوننا ان لا اله الا الله - [00:23:25](#)

اقول ان التوحيد قد يكون ثقيل ابدأ التوحيد فطري والفطر اذا كانت ملوثة بشرك كبيرة ومعاصي وجاء التوحيد سبحانه الله كالمطر ينقيها نعم يا شيخ ماجد ثم نهض صلى الله عليه وسلم فوافى حيننا - [00:23:51](#)

وهو واد حدور من اودية تهامة وقد كمنت لهم هوازن فيه وذلك في ماجد كم باقي انتهى الوقت ذكر الله جل وعلا سورة التوبة اذ اعجبتمكم كثرتكم نلاحظ رب العالمين - [00:24:19](#)

وتوكل الامور هذي يضر ولا ينفع يوم حين اذ اعجت كثرتكم فلن تمنعكم شيئا ما يكفي هذا. وليس فقط هذا الذي حصل. وضافت عليكم ثم شكر الله لك شكر الله لكم جميعا يا اخوان احد عنده افادة او زيادة او استدراك - [00:24:54](#)

احسن الله اليك في ذكر احسن الله اليك ابن كثير صفان بن امية وان صاحبه عمير بن وهب تبعه يمانى رسول الله صلى الله عليه وسلم في كلام للذهبي عن عن عمير بن وهب - [00:25:23](#)

رضي الله عنه يقول رحمه الله في سير اعلام النبلاء يقول قال عروة ابن الزبير جلس عمير بن وهب الجمعة حين عصافان بن امية بعد مصاب اهل بدر بيسير في الحجر - [00:25:43](#)

وكان عمير من شياطين قريش وممن يؤذي المسلمين وكان ابنه وهيب في الاسرى فذكر اصحاب القليب ومصابهم وقال صفوان والله ما في العيش بعدهم خير وقال عمير صدقت والله لولا دين علي ليس عندي له قضاء - [00:26:00](#)

وعيال اخشى عليهم لركبت الى محمد حتى اقتله فاني فيهم علة ابني اسير في ايديهم اغتتمها صفوان فقال علي دينك وعيالك قال فاكتم علي ثم شحذ سيفه وسمه ومضى الى المدينة. الله المستعان - [00:26:20](#)

ما بين عمر في نفر من المسلمين انها صفوان هذا من ذكاء صفوان لان رجل قال كلمة والكلمة كما قيل مملوكة اذا لم يتلفظ بها صاحبها. ويكون صاحب الملك اما اذا تلفظ الاسلام بالكلمة - [00:26:41](#)

اصبحت يا ملكة ومملوكة صفوة لما سمع الوهم لو كان عندي كذا استغلها وغفر بها صفوان فقال وعيالك علي فبين عمر في نفر من المسلمين يتحدثون عن يوم بدر اذ نظر عمر الى عمير حين اناخ على باب المسجد متوشحا بالسيف. فقال - [00:27:00](#)

هذا الكلب عدو الله عمير الا وهو الذي حزننا يوم بدر ثم دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا عمير قال ادخله علي فاقبل عمر حتى اخذ بحمالة سيفه في عنقه - [00:27:32](#)

لبه به وقال لرجال ممن كانوا معه من الانصار ادخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسوا عنده واحذروا عليه هذا الخبيث ثم دخل عفا فجلست عنده يعني حتى يحمونه - [00:27:49](#)

الصوت الصوت يقطع يقول قال لرجال ممن كانوا معه من الانصار ادخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسوا عنده واحذروا عليه هذا الخبيث ثم دخل به فقال عليه السلام ارسله يا عمر - [00:28:09](#)

ادن يا عمير فدنئ ثم قال انعموا صباحا قال فما جاء بك قال جئت لهذا الاسير الذي في ايديكم قال فما بال السيف في عنقك قال قبحها الله من سيوف. وهل اغنت شيئا - [00:28:32](#)

ما الذي جئت به قال ما جئت الا لذلك قال بلى قعدت انت وصفوان وانت وصفوان في الحجر وقص له ما قال وقال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسولك - [00:28:47](#)

قد كنا يا رسول الله نكذبك بما تأتينا به من خبر السماء وهذا امر لم يحضره الا انا وصفوان والله لاعلم ما اتاك به الا الله الحمد لله الذي هداني للاسلام - [00:29:04](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم فقهوا اياكم في دينه واقرؤوه القرآن واطلقوا له اسيرا ففعلوا ثم قال يا رسول الله فقهوا اياكم مسيرة عندي احسن الله اليك ما ما ذكر - [00:29:18](#)

الشيخ راشد عندك نسخة شي ؟ اخرى ويقرأ من السير شيخنا نبلاء. اه المحقق ما علق احسن من هذيك موجود لم يدخل عصام عليك ايضا الشيخ عبد الله لم يدخل - [00:29:47](#)

يكفي يا اخوان تبارك الله الشاهد يا شيخ انه يعني رضي الله عنه كان سببا في اسلام صاحبه نعم يقول عمير بن وهب رضي الله عنه كان سببا في اسلام - [00:30:25](#)

صفوان ابن امية رضي الله عن الجميع لانه عرف ان الخبر ما كان شخص ثالث فعلم ان ذلك ليس بالفعل بشر اللي هو انما هو من رب البشر عز وجل - [00:30:44](#)

اراد الله به خير ولو علي والله بخير اسمعهم علي والله يقتل الله اكبر طيب شكرا لكم جميعا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليكم السلام - [00:31:01](#)